

ولو حدث هذا التضامن، فسوف تحل مشكلة العراق وإيران، وسوف تحل المشكلة اللبنانية، وإيضاً المشكلة الفلسطينية... وهذه هي النتائج التلقائية والطبيعية لاجتماع العرب.

...

• من خلال تواجدنا في أوروبا نلمس ان المجموعة الأوروبية لها تقدير خاص لمصر ولسياستكم. كيف يمكن ان يكون لاوروبا الغربية دور في المؤتمر الدولي، وما طبيعة علاقات مصر بهذه المجموعة ؟

○ علاقاتنا مع المجموعة الأوروبية جيدة جداً. وهذه العلاقات بنيتها في الفترة الماضية، وكانت علاقاتي طيبة مع المجموعة الأوروبية وأنا نائب لرئيس جمهورية مصر العربية. سياستي معهم تقوم على الصراحة والوضوح، وكنت أعطيهم تقدير موقف واقعي وأعطيتهم حلولاً واقعية. وتأكدوا في كثير من المسائل ان منطلقنا مقبول. نتحدث مع أوروبا الغربية عن القضية الفلسطينية وعن المؤتمر الدولي، حتى الدول الأوروبية، التي كانت مترددة، تفاعلت معنا واقتنعت بوجهة نظرنا، لأنها واقعية.

...

• الاعلام الإسرائيلي والأمريكي في تعرضه للمؤتمر الدولي للسلام، دائماً يستخدم تعبير ان المؤتمر مظلة للمفاوضات المباشرة، ما تفسيركم لمعنى كلمة مظلة ؟

○ أي مؤتمر دولي بين دول بينها خلافات لا بد وان تجلس هذه الدول مع بعضها. المظلة حتى يكون هناك حكم اذا ما وقع خلاف بين الاطراف المتنازعة تعود الى المؤتمر كله. لكن المؤتمر لا يستطيع ان يتدخل في ارادة دولتين مختلفتين اتفقتا على حل خلافاتهما. اذن، فالمؤتمر الدولي لاضفاء شرعية. وليس معناه عدم وجود مناقشات مباشرة. ولأعطي مثلاً بالجولان وهي قضية اسرائيلية - سورية. ما هو دخل كل الدول في القضية ؟ فالمظلة لاضفاء شرعية دولية لأي اتفاق.

...

• ما رايمكم فيما تردده اسرائيل من ان اصرار مصر على عقد المؤتمر الدولي هو خروج على كامب ديفيد ؟

○ هذا كلام غير مقبول، لأن مصر لا تنقض تعهداتها، والمؤتمر الدولي صيغة ارتضتها اسرائيل نفسها ممثلة في شخص رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ووزير الخارجية الراهن، شمعون بيرس، في

جاء الى القاهرة سيفسر هذا على ان مصر تناطح المنظمة. انا لا لعب هذه الالعب، لأنها في تقديري دون المستوى ولا أفعالها. لست من انصار هذا الاسلوب... وليس في قاموس السياسة المصرية طريقة ضرب البعض في البعض.

انا اذاع عن ياسر عرفات، ليس على الورق وليس كلام انشاء. اذاع عنه امام رؤساء الدول في العالم كله. دائماً كنت اقول ان عرفات هو الشخص الذي اجمعت عليه ارادة الفلسطينيين. كنت افعل هذا دون ان أزايد عليه، ودون حتى ان اقول له. ولكن مع احترامي الكامل لابو عمار، فان عليه ضغوطاً رضح لها. ليس في تفكيري ابو الزعيم او غيره. ان مصر واضحة وأنا واضح، وحتى لو جاء ابو الزعيم هنا، فأنا لا اضرب به ابو عمار، فسياستنا تقع على الخط الواضح المستقيم، ولا شيء عندنا نخشى من اعلانه.

• في المرحلة الاخيرة لوحظت تحركات عربية - عربية. الملك حسين تحرك بشكل مكوكي بين عدد من العواصم العربية، وقيل انه استطاع تامين اتصالات عراقية - سورية، ويحاول تقريب وجهات النظر المصرية - السورية باتجاه التحضير للمؤتمر الدولي ولحسم حرب الخليج. ما هي معلوماتكم بهذا الخصوص ؟

○ انا مثلكم سمعت هذا عن لقاءات سورية - عراقية. لكن لو كانت لها نتيجة لكانت قد ظهرت. عرفنا باليقين انه قد حدث لقاء، لكن كل الدلائل تقول انه لا شيء لأنه في تقديري المسألة ليست سهلة كما يبسطها البعض. حتى لو التقت سوريا والعراق، اعتقد بأن الرصيد السوري في مساعدة ايران ضد العراق لا يسمح في اجتماع حتى لو استمرت ست عشرة ساعة، بانتهاء المشكلة بينهما، لأن المسألة في تقديري تحتاج الى لقاءات ولقاءات. اما نحن، فنلتقي بالملك حسين دائماً، ونبسّق من اجل القضية الفلسطينية ونتمنى ان يتحرك المؤتمر الدولي نحو الانعقاد. لذلك، اقول لابو عمار: ابحث لك عن معادلة ما حتى لا يفوتكم قطار المؤتمر الدولي، ونجاح المؤتمر مرهون طبعاً بالتفاهم العربي وحل المشاكل العالقة بين العرب.

• هناك حوارات في محاولة لتقريب وجهات النظر من اجل المؤتمر الدولي ؟

○ صحيح، هناك حوارات. واتمنى لهذه الحوارات اكبر قدر من النجاح، حتى نتخلص من المشكلة، لأن حل المشكلة مرهون بتضامن العرب.